# تأثير الخرائط الذهنية في تعلم مهارة التهديف بكرة القدم للطلاب

أ.د. عادل عودة كاطع ، م.م. حسين محيبس طعمه ، م.م. حيدر صادق مكي

العراق. جامعة ذي قار. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

Adel Odeh_77@yahoo.com

## الملخص

شهد العالم خلال العقود الاخيرة تطورات سريعة شملت مجالات الحياة كافة , مما دفع الامم الى السعي نحو مواكبة هذه التطورات وبناء مجتمعاتها وأصبح الإنسان هو الهدف الأساسي من تلك التطورات. حيث تعد استراتيجيات وأساليب التدريس من الركائز الأساسية التي تنطلق منها أهم المشاريع المتعلقة بمستقبل الطلبة التي تتضمن تشجيعهم على التعلم لغرض ترجمة الهدف التعليمي الى موقف واضح للمتعلم مما يساعدهم على زيادة سرعة تعلمهم ، حيث يتفاعل معه ويكتسب من خلاله السلوك المرغوب فيه ، وتتم هذه العملية من خلال تداخل مجموعة من العوامل منها الأسلوب المختار في عملية التعليم وطريقة التدريس المحددة والوسائل التعليمية ، وما يتميز به الإفراد من أساليب معرفية وإدراكية تختلف من فرد إلى آخر ، نتيجة للفروق الفردية المحددة لها. وطرأت الكثير من التغيرات والتطورات السريعة في أسس اخراج درس التربية البدنية وعلوم الرياضة في الوقت الحاضر ، وهذه التطورات جاءت نتيجة التطور التكنولوجي الذي شمل مجالات الحياة كافة العلمية والعملية بشكل عام وعلى وجه الخصوص المجال الرياضي ، وذلك لما تمتاز به عملية التعلم في هذا المجال من مميزات تختلف عن بقية المجالات بسبب خصوصية الدرس نفسه إذ زاد هذا الاختلاف من المسؤولية الواقعة على كاهل مدرس التربية الرياضية بشكل كبير ، كونه المسؤول الأول عن اخراج درس تطبيقي ناجح ، ووفق أحدث الأسس والآليات المتطورة الحالية. وعلى هذا الاساس وجب على المدرس حتى يكون كفؤا وناجحاً وقادراً على مواكبة هذا التطور ، لابد له من أن يكون على اطلاع دائم ومستمر حول أحدث الاستراتيجيات والأساليب والوسائل الحديثة كالخرائط الذهنية التي فيما لو وظفها بشكلها الصحيح في درس التربية الرياضية لعملت نتاجات كبيرة جداً على مستوى التعليم ويهدف البحث الى :

1- التعرف على تأثير استخدام الخرائط الذهنية في تعلم مهارة التهديف بكرة القدم للطلاب.

2- التعرف على الفروقات بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين والضابطة التجريبية في تعلم مهارة التهديف بكرة القدم للطلاب.

3- التعرف على الفروقات بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات البعدية في تعلم مهارة التهديف بكرة القدم للطلاب.

الكلمات المفتاحية: الخرائط الذهنية ، مهارة التهديف ، كرة القدم

Prof. Dr. Adel Odeh Katee, Assistant Lect. Hussein Muheibes Toomaa,
Assistant Lect. Haider Sadiq Makki
Iraq. Thiqar University. College of Physical Education and Sports Science
Adel Odeh_77@yahoo.com

Abstract

During the last decades, the world witnessed rapid developments that covered all areas of life, which prompted nations to strive to keep pace with these developments and build their societies, and man became the primary goal of these developments, where teaching strategies and methods are one of the main pillars from which the most important projects related to the future of students that include encourage them to learn for the purpose of interpreting the educational goal into a clear position for the learner , which helps them to increase the speed of their learning, as it interacts with it and acquires the desired behavior. This process is done through the overlap of a group of factors, including the method chosen in the teaching process, the specific teaching method and the teaching aids. What distinguishes individuals from cognitive and perceptive methods that differ from one individual to another, as a result of the individual differences identified for them. There have been many changes and rapid developments in the foundations of taking out a physical education and sports science lesson at the present time, and these developments came as a result of technological development that included all areas of scientific and practical life in general and in particular the sports field, due to the advantages of the learning process in this field. It differs from the rest of the fields due to the specificity of the lesson itself, as this difference has increased greatly the responsibility of the physical education teacher, as he is primarily responsible for producing a successful applied lesson, and according to the latest foundations and current advanced mechanisms. On this basis, the teacher has to be competent, successful and able to keep pace with this development, he must be on a permanent and continuous briefing on the latest strategies, methods and modern methods such as mental maps that, if employed properly in the lesson of physical education, would produce very large outcomes at the level of education
The research aims to:

1. Identify the effect of using mind maps on learning the football scoring skill among students.
2. Identify the differences between the pre and post tests of the two groups and the experimental control in learning the football scoring skill among students.
3. Identify the differences between the experimental and experimental groups in the dimensional tests in learning the football scoring skill among students .

Key words: mental maps, scoring skill, football .

## 1- المقدمة:

شهد العالم خلال العقود الاخيرة تطورات سريعة شملت مجالات الحياة كافة , مما دفع الامم الى السعي نحو مواكبة هذه التطورات وبناء مجتمعاتها وأصبح الإنسان هو الهدف الأساسي من تلك التطورات. حيث تعد استراتيجيات وأساليب التدريس من الركائز الأساسية التي تنطلق منها أهم المشاريع المتعلقة بمستقبل الطلبة التي تتضمن تشجيعهم على التعلم لغرض ترجمة الهدف التعليمي الى موقف واضح للمتعلم مما يساعدهم على زيادة سرعة تعلمهم ، حيث يتفاعل معه ويكتسب من خلاله السلوك المرغوب فيه ، وتتم هذه العملية من خلال تداخل مجموعة من العوامل منها الأسلوب المختار في عملية التعليم وطريقة التدريس المحددة والوسائل التعليمية ، وما يتميز به الإفراد من أساليب معرفية وإدراكية تختلف من فرد إلى آخر ، نتيجة للفروق الفردية المحددة لها. وطرأت الكثير من التغيرات والتطورات السريعة في أسس اخراج درس التربية البدنية وعلوم الرياضة في الوقت الحاضر ، وهذه التطورات جاءت نتيجة التطور التكنولوجي الذي شمل مجالات الحياة كافة العلمية والعملية بشكل عام وعلى وجه الخصوص المجال الرياضي ، وذلك لما تمتاز به عملية التعلم في هذا المجال من مميزات تختلف عن بقية المجالات بسبب خصوصية الدرس نفسه إذ زاد هذا الاختلاف من المسؤولية الواقعة على كاهل مدرس التربية الرياضية بشكل كبير ، كونه المسؤول الأول عن اخراج درس تطبيقي ناجح ، ووفق أحدث الأسس والآليات المتطورة الحالية. وعلى هذا الاساس وجب على المدرس حتى يكون كفؤا وناجحاً وقادراً على مواكبة هذا التطور ، لابد له من أن يكون على اطلاع دائم ومستمر حول أحدث الاستراتيجيات والأساليب والوسائل الحديثة كالخرائط الذهنية التي فيما لو وظفها بشكلها الصحيح في درس التربية الرياضية لعملت نتاجات كبيرة جداً على مستوى التعليم. إن استخدام الوسائل بأساليب تدريسية ملائمة أمر مهم جداً يسهل من عملية التعليم والتعلم في ان واحد فهو يقرب الفكرة للمتعلم من جهة ، ويجعله قادراً على استيعاب المادة التعليمية من جهة اخرى فهو يسهل عمل المدرس من حيث الاقتصاد بالجهد والوقت اللازمين لإيصال المعلومة بسهولة ويسر وبأقل وقت ممكن من خلال الوسيلة التعليمية ولاسيما اذا كانت تعمل على اشغال ذهن وتفكير المتعلم ، إن الأمر الذي يشغل اهتمام اغلب مدرسي التربية الرياضية في الوقت الحالي هو كيفية توظيف المعلومة الصحيحة في ذهن المتعلم من خلال اختيار انسب الاستراتيجيات والطرائق والأساليب لتسهيل عملية التعلم ، ونتيجة الاختلاف الواضح بين الإفراد بسبب الفروق الفردية فإنه لا يوجد أسلوب معين أو طريقة واحدة معينة تنفع الجميع للوصول بهم الى مستوى واحد من التعلم.

حيث إن لعبة كرة القدم واحدة من الألعاب الجماعية التي حظيت باهتمام الكثير من الهواة ونالت الصدارة من حيث الانتشار في كثير من دول العالم ، إذ تعتمد هذه اللعبة على المهارات الأساسية كقاعدة مهمة تستند إليها ، وللتقدم في هذه اللعبة وجب ضبط وإتقان مهاراتها كافة إذ إن إتقانها يعد الخطوة الأولى نحو الارتقاء للوصول الى مستوى عالي في التعلم ، لذا فمن المهم جدا توجيه الاهتمام الأول نحو

تعلم هذه المهارات من خلال بذل الجهد الملائم لكل من(الطالب – المدرس) في سبيل إتقانها. ولعلنا من خلال توظيف الخرائط الذهنية يمكن ان نكون قد أسهمنا في تعلم هذه المهارة الاساسية بطريقة جديدة ومبتكرة .

واستناداً لكل ما سبق تبرز من هنا أهمية البحث الحالي في محاولة استخدام (الخرائط الذهنية) التي هي احدى اهم الوسائل التربوية التي تعمل على ايصال بعض المعلومات والأفكار الخاصة بالمهارة بعد صياغتها بشكل خريطة ذهنية الى المتعلم كوسيلة مشوقة في العمل ومدى أهمية تأثيرها في تعلم مهارة التهديف في كرة القدم للطلاب.

ومن هنا سوف ينطلق الباحثون في محاولة علمية تطبيقية جادة وجديدة في هذا المجال للتعرف على تأثير استخدام الخرائط الذهنية في تعلم مهارة التهديف بكرة القدم للطلاب.

إنَّ عملية تعلم المهارة في أي نشاط رياضي تعتمد على مجموعة من العمليات العقلية ، وفي مجال كرة القدم فإن تطبيق المهارات وتعلمها يتطلب التركيز على دقائق وتفاصيل الاداء الفني الصحيح للوصول إلى الهدف والتعلم المتقن.

أن عدم التنويع في استخدام الأساليب التدريسية المختلفة والتغيير بين الحديث والقديم بشكل مستمر ودائم واستخدام اسلوب واحد قد لا ينسجم مع قدرات و قابليات طلاب الصف الواحد جميعهم وهذا يتفق مع تأكيدات الباحثون على تنويع استخدام الاساليب والوسائل ، وبما يتناسب مع قابليات الطلبة ومستواهم ، واختيار الفعاليات الملائمة للأسلوب والبحث عن كل ما هو جديد من الأساليب او الوسائل التي تنمي وتدفع المتعلم الى استخدام ذهنه وتفكيره لتعلم المهارات الجديدة وبأفضل صورة ، ولوجود الفروق الفردية بين المتعلمين في تنظيم ما يروه وما يدركوه من حولهم إذ إن لكل فرد اسلوبه في تنظيم ما يحتفظ به في ذاكرته وطريقته في الفهم والتذكر وتحليل المواقف وطريقة فهمها إذ يرتبط ذلك بالحكم على الاشياء وطريقة التعرف عليها وتحليلها. ومن خلال ملاحظة الباحثون كونه محاضر وتدريسي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة ذي قار وجامعة العين ، ومتابع لكثير من الوحدات التعليمية ، انه لا يوجد تنوع في الأساليب التدريسية والاقتصار على أسلوب واحد فقط ، في حين أن لكل طالب قدرات مختلفة عن الآخر ، لذا يعتقد ان تطبيق المتعلمين ووفقاً لما يمتلكونه من اساليب معرفية مختلفة وتعليمهم مهارة التهديف بكرة القدم باستخدام الخرائط الذهنية من الممكن ان يجعل عملية التعلم أكثر تأثيراً وسرعة للمتعلم ، وهذا ما دفع الباحثون الى محاولة التعرف على تأثير استخدام الخرائط الذهنية في تعلم مهارة التهديف بكرة القدم للطلاب.

ويهدف البحث الى :

1- التعرف على تأثير استخدام الخرائط الذهنية في تعلم مهارة التهديف بكرة القدم للطلاب.

2- التعرف على الفروقات بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين والضابطة التجريبية في تعلم مهارة التهديف بكرة القدم للطلاب.

3- التعرف على الفروقات بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات البعدية في تعلم مهارة التهديف بكرة القدم للطلاب.

2- اجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج التجريبي وبتصميم (المجموعتين المتكافئتين) الضابطة والتجريبية لملائمته لطبيعة المشكلة المراد حلها .

2-2 مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الأولى-كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة-جامعة العين الأهلية في ذي قار للعام الدراسي 2018 – 2019 البالغ عددهم (80) طالب موزعين على شعبتين هي (ب ، ج) . اما عينة البحث فهي "جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحثون بأساليب مختلفة وتضم عدد من الأفراد من المجتمع الأصلي" (ذوقان عبيدات وآخرون ، 1980 ، ص106)

لذا اختار الباحثون عينة بحثه بالطريقة العشوائية بأسلوب القرعة حيث تم اختيار شعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة وشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية ، أما شعبة (أ) فهي خاصة للطالبات ، فقد أجرى الباحثون التجربة الاستطلاعية على (10) طلاب من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث. وبعد إجراءات التجانس والتكافؤ قام الباحثون بإجراء تجربته الميدانية على عينة التجربة الرئيسية المكونة من (40) طالباً يمثلون شعب(ب ، ج) وبواقع (20) طالب من كل شعبة , وكانت نسبة العينة من مجتمع الأصل هي (50%)، ولأغراض التجانس والتكافؤ استبعد الباحثون عدد من أفراد العينة وهم المعلمين والطلبة ذو المستوى المهاري الجيد والطلبة الذين لم يحضروا الاختبار القبلي والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1) يبين توزيع عينة البحث

| الشعب | العدد الكلي | العينات | المستبعدين | العينات المختارة | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| ب | 40 | عينة التجربة الرئيسية | 20 | 20 | %50 |
| ج | 40 | عينة التجربة الرئيسية | 10 | 20 | %50 |
| _ | | عينة التجربة الاستطلاعية | | 10 | %12.5 |
| مجتمع البحث | 80 | عينة التجربة الرئيسية | | 40 | %50 |

2-2-1 تجانس عينة البحث:

من أجل ضبط بعض المتغيرات التي تؤثر على دقة نتائج البحث ومن أجل إرجاع الفروق في التأثير فقط إلى المتغير المستقل يجب التأكد من تجانس عينة البحث في بعض المتغيرات لذا أستخدم الباحثون قانون معامل الاختلاف بين أفراد العينة وكما مبين في جدول (2)

جدول (2) يبين تجانس العينة

| ت | المتغيرات | وحدة القياس | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الاختلاف |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | العمر | شهر | 242.22 | 15.77 | ٪ 6.5 |
| 2 | الكتلة | كغم | 68.15 | 3.83 | ٪ 5.16 |
| 3 | الطول | سم | 169.70 | 4.99 | ٪ 2.49 |

ويتبين من الجدول (2) أن قيم معامل الاختلاف لجميع متغيرات البحث وللمجموعتين الضابطة والتجريبية كانت أقل من (30) مما يدل على تجانس العينة.

2-2-2 تكافؤ عينة البحث :

لغرض التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في بعض المتغيرات ، قام الباحثون بأجراء التكافؤ باستعمال قانون (t-test) للعينات المستقلة وكما مبين بالجدول (3)

الجدول (3) يبين تكافؤ عينة البحث

| المعالم الاحصائية الاختبارات | وحدة القياس | المجموعة الضابطة | | المجموعة التجريبية | | قيمة T المحسوبة | Sig | نوع الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | سَ | ع | سَ | ع | | | |
| العمر | الشهر | 240.85 | 15.14 | 244.70 | 15.84 | 0.87 | 0.91 | غير معنوي |
| الكتلة | كغم | 68.65 | 3.23 | 67.65 | 4.38 | 0.82 | 0.84 | غير معنوي |
| الطول | سم | 169.05 | 4.98 | 169.85 | 4.62 | 0.52 | 0.80 | غير معنوي |
| التهديف | الدرجة | 8.23 | 1.66 | 7.82 | 1.94 | 0.74 | 0.92 | غير معنوي |

* دال عند مستوى دلالة ≤ 0,05

2-3 وسائل جمع المعلومات والأدوات والأجهزة المساعدة :

2-3-1 وسائل جمع المعلومات:

- المصادر والمراجع العربية والأجنبية.
- استمارة استبانة لتحديد الاختبار الأنسب لمهارة التهديف بكرة القدم.
- المقابلات الشخصية.
- الاختبارات والقياس.
- الملاحظة والتجريب. - الشبكة المعلوماتية (الانترنت)

2-3-2 الأدوات والأجهزة المساعدة:

- جهاز قياس الوزن.

- شريط قياس متري.
- شريط لاصق ملون.
- ساعة توقيت الكترونية (Casio) عدد (2)
- صافرة عدد (2)
- كرات قدم عدد (5)
- أقراص C.D.
- حاسبة علمية يدوية.
- حاسبة الكترونية شخصية نوع ( DELL ) بانتيوم (4)

2-4 إجراءات البحث الميدانية:

قام الباحثون برسم خرائط ذهنية لمهاره التهديف بكل تفاصيلها ، حيث تحتوي الخريطة على نقطة مركزية تبلور الموضوع الرئيسي (محور الاهتمام)، ثم تتفرع الموضوعات الاخرى من الصورة المركزية إلى فروع وهي تشكيل هيكلي متصل بواسطة وصلات بالموضوع الرئيسي حيث تفيد في توضيح العلاقات المتشابكة ومن ثم إدراكها، واحتوت فرع من الخريطة على صور وذلك لتسهيل عملية التعلم وزيادة الإثارة والتشويق داخل المحاضرة ، إضافة إلى احتواء الخرائط على ألوان مختلفة لجذب أنتباه الطلاب. كما أشار(حسن حسين زيتون 2005) أن المعلم الناجح لابد أن يكون ملماً بأساليب التدريس الحديثة والاستخدامات التكنولوجية, وتصميم البرامج التعليمية بطريقة تتماشى مع قدرات وخصائص المتعلمين, بحيث يكون دوره هو الموجة والمرشد فقط في العملية التعليمية مما يزيد إيجابية المتعلمين واستثارة حماسهم ومساعدتهم على التفكير الإيجابي .

2-4-1 التجربة الاستطلاعية:

تعد التجربة الاستطلاعية "تدريباً عملياً للباحث للوقوف بنفسه على السلبيات والايجابيات التي قد يتعرض لها أثناء الاختبار والتجربة الرئيسية لتفاديها" (قاسم المندلاوي وآخرون ، 1989، ص107)

حيث أجرى الباحثون التجربة الاستطلاعية في يومي الاحد الموافق (2018/11/18) في الساعة العاشرة والنصف صباحاً على عينه من غير عينة البحث ومن مجتمع الأصل وهم (10) طالباً وبتواجد الباحثون ومدرس المادة (م.م. حسين قاسم حسن) وكان الهدف من هذه التجربة الاستطلاعية ما يأتي :

- التعرف على المعوقات والأخطاء التي ترافق عملية أجراء الاختبار عند تطبيقه.
- التأكد من مدى فهم المختبرين لطريقة الاختبار وإتقان متطلباته.
- التأكد من كفاءة الكادر المساعد.

- التعرف على مدى صلاحية الأدوات المستخدمة في الاختبارات.
- تهيئة مستلزمات التجربة الرئيسية.
- الأسس العلمية.

2-4-2 الأسس العلمية للاختبار.

لابد لكل اختبار ان تتوافر فيه الاسس العلمية للاختبارات حتى يطلق علية اختبار جيد ويمكن اعتماد نتائجه ، لذلك قام الباحثون بإيجاد معامل الصدق والثبات والموضوعية للاختبار ولقد راعى الباحثون الشروط العلمية الواجب توافرها في الاختبارات المستعملة .

2-4-2-1 صدق الاختبار :

يعد الصدق واحدا من المؤشرات التي يجب توفرها في الاختبار المعتمد في قياس اي من الصفات والظواهر الرياضية ، ويعرف الاختبار الصادق "هو الاختبار الذي يقيس بدقة الشي المراد قياسه ولا يقيس شيئا بدلا منه او بالإضافة اليه" (عبد الستار جبار الضمد ، سعيد سليمان معيوف ، 2015 ، ص 34)

2-4-2-2 ثبات الاختبار :

من اجل استخراج معامل الثبات للاختبارات لابد من تطبيق مبدأ الاختبار الثابت" وهو الذي يعطي نتائج متقاربة أو النتائج نفسها إذا طبق أكثر من مره في ظروف متماثلة"

(نادر مهدي الزيود وهشام عامر عليان ، 2005 ، ص145)

ويتم ذلك في ظروف متشابهة وقد استخدم الباحثون حساب معامل الثبات (طريقة الاختبار وإعادة الاختبار) وبفاصل زمني بين الاختبار الأول والثاني (7) أيام حيث تم اجراء الاختبار الاول يوم الاحد الموافق 2018/11/18 الساعة التاسعة صباحا وتم اعادته في يوم الاحد 2018/11/25 الساعة التاسعة صباحا، ويوضح إبراهيم سلامه " إن طريقة إعادة الاختبار من أكثر الطرق بساطه كما تتميز بالتحديد الفاصل للتماسك لأن الخطأ المرتبط بالقياس ولحسن الحظ يكون دائماً أكثر وضوحاً عندما تكون هناك فترة ما بين الاختبارين من يوم إلى أكثر" (ابراهيم احمد سلامه ، 1980 ، ص49)

وقد قام الباحثون من استخراج معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (بيرسون) بين نتائج الاختبار الأول ونتائج الاختبار الثاني واستخراج معنوية الارتباط وقد توصل الباحثون إلى أن الاختبارات تتمتع بمعنوية عالية مما يدل إن الاختبار يتمتع بدرجه عالية من الثبات كما مبين بالجدول (4) .

2-4-2-3 موضوعية الاختبار:

لكي يكون الاختبار ناجحاً يجب ان يتمتع بدرجة عالية من الموضوعية، وبما ان الاختبارات المستعملة تعتمد على مفردات بسيطة وواضحة وسهلة الفهم وغير قابلة للتأويل لذاك لم يستخرج الباحثون معامل الموضوعية.

* اختبار تهديف الكرات (موفق اسعد محمود ، 2007 ، ص46-47)

- الهدف من الاختبار : قياس دقة التهديف .

- الادوات اللازمة : ملعب كرة قدم ، شرط لتحديد منطقة التصويب للاختبار وتوضع (5) كرات قدم في أماكن محدده من منطقة الجزاء.

- طريقة الأداء: يقف اللاعب خلف الكرة رقم (1) وعندما تعطى إشارة البدء ، يصوب الكرة الى المرمى ، ثم يكرر التصويب بالكرة رقم (2) وهكذا حتى ينتهي من تصويب الكرة رقم (5) على أن يأخذ اللاعب الوقت الكافي المناسب لتنفيذ التصويب.

- التسجيل : تحتسب الدرجة بمجموع الدرجات التي يحصل عليها اللاعب من تصويب الكرات الخمس بحيث تنال كل تصويبه الدرجة المحددة في كل منطقة التي تذهب اليها الكرة على ان تحتسب خطوط التقسيم ضمن المنطقة الأعلى درجة ويراعي ان التصويب خارج حدود المرمى تكون درجة صفر علماً ان اعلى درجة للاختبار (25) درجة.

2-5 الاختبارات القبلية:

قبل أجراء الاختبار القبلي قيد الدراسة (التهديف) قام الباحثون وعن طريق مدرس المادة بإعطاء الطلاب وحدتين تعريفيتين لمهارة التهديف وعن طبيعة الخرائط الذهنية وكيفية تصميمها واستخدامها ومدى الفائدة منها.

ثم قام الباحثون بأجراء الاختبارات القبلية في يوم (الثلاثاء) الموافق 2018/11/27 تم أجراء اختبار مهارة الدراسة (دقة التهديف) للمجموعتين وعلى ملعب سومر الرياضي التابع لمديرية الشباب والرياضة في ذي قار وبوجود مدرس المادة وفريق العمل المساعد. (م.م. أحمد حسين ، م.م. صلاح علي عواد ، م.م. حيدر صادق مكي ، السيد أحمد صباح ، السيد فلاح هادي ، السيد عمار شلال عبد)

2-6 الاختبارات البعدية:

بعد الانتهاء من المنهج التعليمي أجرى الباحثون الاختبارات البعدية الخاصة بالمهارة قيد البحث على عينة المجموعتين في يوم (الأربعاء) الموافق (2019/2/5 في ملعب سومر الرياضي التابع لمديرية الشباب والرياضة في ذي قار ، حيث حرص الباحثون على ان تكون الظروف نفسها او مشابهه من حيث المكان والأسلوب الذي نفذ فيها الاختبار القبلي، وكذلك نفس فريق العمل المساعد.

2-7 الوسائل الإحصائية: (محمد عبد العال أمين ، حسين مردان عمر ، 2006)

استخدم الباحثون الحقيبة الإحصائية SPSS في معالجة واستخراج البيانات الخاصة بالبحث وكانت القوانين المستخدمة في البحث على النحو الآتي:

1- الوسط الحسابي
2- معامل الاختلاف
3- الانحراف المعياري
4- معامل الارتباط بيرسن
5- قانون (t) للعينات الغير مستقله
6- قانون (t) للعينات المستقلة
7- النسبة المئوية

3- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

3-1 عرض وتحليل ومناقشة متغير البحث (التهديف)

3-1-1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدقة لمهارة (التهديف) للمجموعتين الضابطة و التجريبية في الاختبارات القبلية والبعدية.

الجدول (4) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة t المحسوبة لمهارة التهديف بكرة القدم للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي

| المجاميع | المعالجة الإحصائية / المهارة | وحدة القياس | الاختبارات القبلية | | الاختبارات البعدية | | قيمة T المحسوبة | Sig | نوع الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | سَ | ع | سَ | ع | | | |
| التجريبية | التهديف | الدرجة | 7.82 | 1.94 | 18.89 | 2.61 | 12.32 | 0.000 | معنوي |
| الضابطة | التهديف | الدرجة | 8.23 | 1.66 | 15.47 | 2.03 | 6.62 | 0.000 | معنوي |

* دال عند مستوى دلالة ≤ 0,05

يبين جدول (4) أن قيمة الوسط الحسابي للدقة في مهارة التهديف في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية يساوي (7.82) وبانحراف معياري (1.94) أما في الاختبار البعدي فأن قيمة الوسط الحسابي (18.89) وبانحراف معياري (2.32) في حين ان قيمة (t) المحسوبة بلغت (12.32)

وبمستوى دلالة (0.000) مما يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي.

أما قيمة الوسط الحسابي للدقة في مهارة التهديف في الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة يساوي (8.23) وبانحراف معياري (1.66) أما في الاختبار البعدي فأن قيمة الوسط الحسابي (15.47) وبانحراف معياري (2.03) في حين ان قيمة (t) المحسوبة بلغت (6.62) و بمستوى دلالة (0.000) مما يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي.

ويعزو الباحثون التقدم الحاصل للمجموعة التجريبية الى أن استخدام الخرائط الذهنية في التدريس يعطي نوعاً من التنويع في طرق التدريس ويسهم في اشراك عدد اكبر من الحواس في التعلم مما يجعل التعلم ذا معنى ، اضافة الى ان التفاعل الذي حدث بين افراد الصف اثناء الوحدة التعليمية ومناقشتهم حول المهمة التعليمية المكلفين بها اثر في فهمهم للمادة التعليمية وهذا ما ادى الى زيادة تعلمهم بشكل افضل.

ويرى الباحثون أن الترتيب والتنظيم في الخرائط الذهنية يسهل تعلم الطلبة ويسرع ايجاد الحلول لكل موقف على حده ، وبجمع الاجابات تحل المشكلة الرئيسية وتنمو مهاراتهم العقلية وتزيد قدرتهم على التفكير وإعطاء الامثلة وتقديم الحلول ، ويؤكد ذلك (محمد حسن علاوي 2002) "كلما زادا معارفة وخبراته ومهاراته التي يكتسبها اثناء عملية التعلم كلما اتسعت امامة انماط سلوكية جديدة تسمح له بان تكون استجاباته صحيحة وهادفة " (محمد حسن علاوي ، 2002 ، ص 86-87)

كما يرى الباحثون أن للخرائط الذهنية ساهمت في وضع أفكار الطلاب حول مواضيع المنهج الدراسي بطريقة متسلسلة ومنظمة وفنية تحاكي عمل الدماغ . وفيها اعتمد إفراد المجموعة التجريبية على رسم ما يريدونه على الورق بشكل منظم وبطريقة مختصرة وسهلة التذكر لتحل هذه الرسوم محل الكلمات – بحيث يعبر الطالب عن أفكاره بمخططات بدلاً من الكلمات فقط – وهذا مما ساعدهم على مراجعة المعلومات التي حصلوا عليها في الدروس وتذكرها ضمن قواعد وتعليمات ميسرة ، "فالأفراد يبنون فهمهم أو معرفتهم الجديدة من خلال التفاعل بين معرفتهم السابقة وبين الأفكار والإحداث التي هم بصدد تعلمه" (نناسيمارجوليز ، 2004 ، ص106)

وكذلك إن تحويل المعلومات التي أكتسبها الطالب من خلال شرح وتوضيح المدرس والتي تتضمنها قائمة طويلة من الجزئيات الخاصة بالمهارات على شكل مخطط أو خريطة ذهنيه منظمة ساعدت على تخزين المعلومات في الذاكرة ، وبعث البهجة والسرور والمتعة في نفوس الطلاب وابعد الملل عنهم وهذا يتفق مع ما أشار إليه (جابر عبد الحميد ، 2002) (جابر عبد الحميد جابر ، 2002)

(من إن استراتيجية خريطة المفاهيم هي عنقود أو نسيج من المعلومات يساعد الطلاب على أدراك المفاهيم والعلاقات بين الأفكار).

في حين دلت النتائج على أن أفراد المجموعة الضابطة حتى وان حصل تقدم طفيف في الأوساط الحسابية ولصالح الاختبارات البعدية، إلا انها لم تصل الى المعنوية بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مهارة (التهديف)

ويعزو الباحثون هذا التطور بسبب المفردات التعليمية المتبعة من قبل المدرس المبني أساساً على مفردات المنهاج لتعلم تلك المرحلة، بالإضافة الى الخبرة التي يمتلكها المدرس وتوظيفها لتعلم أفضل للطلاب والتي كانت منسجمة مع مستوى المتعلمين وقابلياتهم للمحتوى والوقت المستثمر في الوحدات التعليمية ، فضلا عن التنويع في التمارين المطبقة خلال تلك الوحدات مما اظهر بوضوح تقدم كافة المتعلمين مهارياً وحصولهم على قدر من التحكم في الأداء.

كما يعزو الباحثون الى أن لجدية المدرس وحرصه للوصول الى الدرجة المقبولة من التعلم خلال استخدامه التغذية الراجعة خلال تنفيذه للدرس والتي ساعدت الطالب في التعرف على المرحلة التي وصل اليها مما يدفعه لبذل المزيد من الجهد للتعلم ، إضافة الى التزام الطلاب وحرصهم على عدم التغيب والمشاركة في الدرس لهذه المجموعة من قبل إفراد عينتها أسوة بأفراد المجموعة التجريبية ساهم بارتفاع نسبة التعلم بشكل ملحوظ. وهذه تعتبر من" الظواهر الطبيعية لعملية التعلم أنه لا بد إن يكون هناك تطور في التعلم مادام المدرس يتبع الخطوات الأساسية السليمة للتعلم والتعليم والتمرين على الأداء الصحيح والتركيز على المحاولات التكرارية بشكل متواصل لحين ترسيخ ثبات الأداء"

(ظافر هاشم إسماعيل ، 2002 ، ص102)

3-1-2 عرض وتحليل ومناقشة نتائج مهارة التهديف للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات البعدية.

جدول (5) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) لمهارة التهديف للمجوعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات البعدية

| المعالجة الأحصاية / المهارة | وحدة القياس | التجريبية | | الضابطة | | قيمة T المحسوبة | Sig | نوع الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | سَ | ع | سَ | ع | | | |
| التهديف | الدرجة | 18.89 | 2.61 | 15.47 | 2.61 | 3.873 | 0.000 | معنوي |

* دال عند مستوى دلالة ≤ 0,05

يبين جدول (5) أن قيمة الوسط الحسابي لدقة مهارة التهديف في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية يساوي (18.89) وبانحراف معياري(2.61) إما في الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة فقد بلغ الوسط الحسابي (15.47) وبانحراف معياري (2.61) في حين أن قيمة (t) المحسوبة (3.873) وبمستوى دلالة (0.000) مما يدل على وجود فروق معنوية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات البعدية ولصالح المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحثون سبب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بالنسبة لمهارة (التهديف) هو خضوع المجموعة التجريبية إلى استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية خلال مدة تطبيق المنهج والتي

أعطت صورة واضحة للمتعلم قدر الإمكان وتثبيت الأداء ، على عكس المجموعة الضابطة التي بقيت على المنهج المتبع في الكلية.

كما يعزو الباحثون اسباب هذه الفروق الى فاعلية استعمال الخرائط الذهنية من حيث تخطيط الوحدات التعليمية وتنفيذها ، الامر الذي سهل عملية فهم المهارة قيد الدراسة (التهديف) واستيعابها وبأقسامها الثلاثة (التحضيري والرئيسي والختامي) فضلاً عن المواقف التعليمية الجديدة التي تعرض لها المتعلمين والتي تتميز بوضوح كل جزئيات المهارة وما مطلوب منهم تحقيقه ، ولم يكن متعارف عليها في الوحدات التعليمية المتبعة ، مما ادى الى فرق واضح في أدائهم للمهارة ، وهذا ما اشار الية فؤاد سليمان قلادة" ( من أن وضوح الاهداف وتحديدها في ضوء سلوكية او مستويات اداء معينة فأنها تكون ذات مغزى وفاعلية )" (فؤاد سليمان قلادة ، ١٩٨٩ ، ص ١٧٧)

كما ان التصميم الجديد والمتناسق والمنظم للخرائط الذهنية بأسلوب زاد من الرغبة والدافعية لدى الطلاب للتعلم وبرز هذا من خلال ارتفاع مستوى الاداء المهاري لإفراد المجموعة التجريبية في المهارة قيد البحث ، وهذا يتفق مع ما ذهب اليه احمد محمود الحيلة ، ١٩٩٩( من" ان تعليم الطلبة ينبغي ان يكون نشاطاً علمياً منظماً على وفق اسس منطقية ونفسية مدروسة تقوم على التحدي والإثارة والمتعة منطلقاً من احتياجات الطلبة ، ومتمشياً مع استعدادهم وقدراتهم ومصمم بطريقة تقلل من القلق والإحباط") (محمد محمود الحيلة ، ١٩٩٩ ، ص11)

وهذا ما اكده ايضاً وليام كلارك ( نقلا عن زكية ابراهيم وآخرين ، ٢٠٠٠) الى " ان المدرس يعد مصمماً لبيئة التعلم ، فهو الذي يبتدع الانظمة التعليمية ويحدد اهداف الدرس او يقوم بإعداد المواقف التعليمية والتربوية ويقدر الاستراتيجية التي يسير عليها المتعلم ، ليتم التفاعل بينه وبين معطيات هذه المواقف التعليمية . (زكية ابراهيم وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ص35)

كما يعزو الباحثون بتفوق المجموعة التجريبية إلى أن التدريس باستخدام الخرائط الذهنية يتناسب مع الجيل الحالي الذي أصبحت اهتماماته لاستخدام التكنولوجيا وبالتالي فهم يستوعبون المعلومات الخاصة بالمهارات و جزئيات كل نوع من أنواعها بصورة أفضل من الاسلوب المتبع ، الذي لم يستعين بالوسائط التعليمية المناسبة لكل موقف تعليمي ، وحيث أن مثل هذه المناهج التعليمية تتفق مع التوجهات الحديثة التي تجعل الطالب محور للعملية التعليمية ، فلم يعد الطالب متلقياً سلبياً للمعلومات بل أصبح مشاركاً فعالاً في الحصول عليها من المصادر المتنوعة

ويضيف الباحثون بأن الخريطة الذهنية تهتم ببناء العمليات العقلية والتفكير السليم في مواجهة المشكلات ، حيث أنها تبني كل متعلقات المهارة بصورة مترابطة ، ثم تنظم محتوى كل خريطة للجزء المراد تدريسه ، وتوفر أيضاً المثير الجيد الذي يحقق الاستجابة الفعالة ، وأنها تساعد على إظهار كافة الإيضاحات للطلاب أثناء العملية التعليمية باستخدام وسائل الإيضاح للطالب أثناء المراحل التعليمية المختلفة والتي تتمثل في مخططات ورسوم أو صور فوتغرافية حيث تم في هذه الخرائط تناول مفردات المهارة المبحوثة

بشكل واضح من مختلف الاتجاهات مما سهل على المتعلم فهم المهارة وسرعة إتقانها من الناحية المعرفية وبالتالي اخذ الصورة الاولية الكافية للتعلم والوصول الى الاداء الجيد للمهارة .

إذ قام الباحثون برسم خرائط ذهنية لكل مهاره من المهارات وبكل تفاصيلها ، حيث تحتوي الخريطة على نقطة مركزية تبلور الموضوع الرئيسي (محور الاهتمام)، ثم تتفرع الموضوعات الاخرى من الصورة المركزية إلى فروع وهي تشكيل هيكلي متصل بواسطة وصلات بالموضوع الرئيسي حيث تفيد في توضيح العلاقات المتشابكة ومن ثم إدراكها، واحتوت كل خريطة على صور وذلك لتسهيل عملية التعلم وزيادة الإثارة والتشويق داخل المحاضرة ، إضافة إلى احتواء الخرائط على ألوان مختلفة لجذب أنتباه الطلاب. كما أشار(حسن حسين زيتون 2005) أن المعلم الناجح لابد أن يكون ملماً بأساليب التدريس الحديثة والاستخدامات التكنولوجية, وتصميم البرامج التعليمية بطريقة تتماشى مع قدرات وخصائص المتعلمين, بحيث يكون دوره هو الموجة والمرشد فقط في العملية التعليمية مما يزيد إيجابية المتعلمين واستثارة حماسهم ومساعدتهم على التفكير الإيجابي .

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

1- لتقنية الخرائط الذهنية تأثير على مهارة التهديف في كرة القدم لطلاب المرحلة الأولى

2- تدوين الملاحظات باستعمال تقنية الخرائط الذهنية ساعدت أفراد المجموعة التجريبية على تخطيط أفكارهم تخطيطا كاملاً .

3- التقنية المستعملة في البحث الحالي (الخرائط الذهنية) ساهمت في تطوير البرنامج الحركي لأفراد المجموعة التجريبية ، من خلال عمليات التذكر والاحتفاظ ومراجعة رسم الخرائط الذهنية .

4-2 التوصيات :

1- ضرورة توظيف السبل الإبداعية المبتكرة (الخرائط الذهنية) للمساعدة في تحسين عملية التعلم والتعليم .

2- ضرورة استعمال الأدوات والتقنيات (الخرائط الذهنية) التي تساعد على وضع الأفكار والمعلومات حول المادة الدراسية بطريقة متسلسلة ومنظمة وفنية تحاكي عمل الدماغ.

3- ضرورة الاطلاع على الخرائط الذهنية المتنوعة ، والتعرف على مميزات كل نوع لغرض استعمال الطريقة المناسبة .

4- التأكيد على استعمال الطلبة للخرائط الذهنية وتصميمها بأنفسهم لكي تعطي صورة شمولية عن الموضوع قيد الدراسة .

المصادر

- ابراهيم احمد سلامه: مناهج البحث في التربية البدنية ، دار المعارف ، القاهرة ، 1980.

– جابر عبد الحميد جابر ؛ اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم اداء التلميذ والمدرس , القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2002 ..

– ذوقان عبيدات واخرون : البحث العلمي مفهومه . أساليبه . أدواته ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، 1980.

– زكية ابراهيم وآخرون : طرائق التدريس في التربية الرياضية ، ج ١ ، ط ١ ، الاسكندرية ، مطبعة الاشعاع الفنية ٢٠٠٠ .

– ظافر هاشم إسماعيل: الأسلوب التدريسي المتداخل وتأثيره في التعلم والتطوير من خلال الخيارات التنظيمية المكانية لبيئة تعليم التنس،(أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية/ جامعة بغداد ،2002).

– عبد الستار جبار الضمد ، سعيد سليمان معيوف: القياس والتقويم ، ط1، ليبيا، منشورات جامعة طرابلس، 2015.

– فؤاد سليمان قلادة : الاهداف التربوية وتدريب المناهج ، الإسكندرية ، دار المطبوعات الجديدة ، ١٩٨٩.

– قاسم المندلاوي وآخرون: الاختبارات والقياس والتقويم في كلية التربية الرياضية، الموصل، مطبعة التعليم العالي، 1989.

– محمد حسن علاوي : علم النفس التدريب والمنافسات الرياضية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2002

– محمد عبد العال أمين ، حسين مردان عمر : الإحصاء المتقدم في العلوم التربوية والتربية البدنية مع تطبيقات SPSS ، ط1، عمان ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 2006

– محمد محمود الحيلة : التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ١٩٩٩ ).

– موفق اسعد محمود : الاختبارات والتكتيك في كرة القدم ، عمان ، دار دجلة ، 2007 .

– نادر مهدي الزيود وهشام عامر عليان: مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط3، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ،2005.

– نناسيمارجوليز ؛ تخطيط الذهن ، ط1 , السعودية ، جدة ، دار ميمان للنشر والتوزيع ، 2004 .